الفصل

١١

أوائـــل المطبوعـــات

Incunabula

* الكتب الأجنبية.
* الكتب العربية.

obeikandl.com

obeikandl.com

تختلف الكتب القديمة المطبوعة عن الكتب الحديثة فى كيانها المادى اختلافا بينا ذلك أن أوائل المطبوعات قد تأثرت تأثرا مباشرا بأواخر المخطوطات من حيث الإخراج. فأوائل المطبوعات عادة ما تفتقر إلى صفحة العنوان وتتشتت وظيفة صفحة العنوان فى الكتب الحديثة بين مواضع عديدة فى الكتب القديمة فالعنوان واسم المؤلف قد نجدهما فى المقدمة إن كانت هناك مقدمة أو داخل النص بعد عدة صفحات، ومكان الطبع والطابع وتاريخ الطبع قد نجدها فى حرد المتن أو الطرة أو الصرة، وقد يأتى الكتاب القديم المطبوع خلوا من بيانات الطبع ويضطر الببليوجرافى إلى تحليل الورق وأبناط الطباعة وأسلوب الإخراج للوصول إلى تلك البيانات مما يستهلك وقتا وجهدا كبيرين للوصول إلى ذلك. كما كان من الطبيعى فى الكتب القديمة أن نجد بيان الطبعة فى المقدمة أو داخل حرد المتن.

كذلك فإنه فى حقبة أوائل المطبوعات لم تكن المفاهيم قد جردت بعد فالحدود بين الناشر والطابع لم تكن موجودة ومن ثم تلاشت تلك الحدود بين مكان النشر ومكان الطبع وبين تاريخ النشر وتاريخ الطبع. ومن نفس المنطلق فان الملامح الفارقة بين الطبعة الجديدة وإعادة الطبع قد غابت واختلط الإثنان معا.

وهكذا تحتاج الكتب القديمة المطبوعة إلى رعابة وعناية خاصة فى الفهرسة قد تخرجها على الأقل من بعض الممارسات التى تطبق على الكتب الحديثة.

والمشكلة الأساسية بالنسبة للكتب القديمة المطبوعة تكمن فى عدم تحديد تاريخ واحد لكل الدول يكون حدا فاصلا بين الكتب القديمة والكتب الحديثة والسبب بسيط جدا هو تفاوت تواريخ دخول الطباعة إلى الدول المختلفة، وعلى العموم فان

القواعد الأنجلو أمريكية قد جعلت ١٨٢١م حدا بين الكتاب الأوربى الأمريكى القديم والحديث ويرجع السبب فى تحديد هذا التاريخ إلى عاملين رئيسيين أولهما تجريد المفاهيم مع مطلع القرن التاسع عشر وبعد مرور نحو أربعة قرون على دخول الطباعة ـ فوضحت الحدود بين الناشر والطابع وبائع الكتب الموزع وبين الطبعة الجديدة وإعادة الطبع... وثانيهما بروز صفحة العنوان واجهة للكتاب ومن ثم مصدرا رئيسيا ورسميا للبيانات الببليوجرافية واختفاء حرد المتن من بين الملامح المميزة للكتاب القديم.

ورغم أن الكتاب العربى المطبوع قد ظهر أولا فى أوربا مع مطلع القرن السادس عشر حيث نشر أول كتاب عربى سنة ١٥١٤ وهو «كتاب صلاة السواعى» فان الطباعة لم تدخل العالم العربى إلا سنة ١٧٠٦ فى حلب (سوريا) ثم دير شوير (لبنان) ١٧٣٤، إلا أن الكتاب العربى المطبوع فى العالم العربى لم يتخذ شكل الظاهرة إلا بعد إنشاء مطبعة بولاق ١٨٢٠ ـ ١٨٢٢، وصدور أول كتاب عنها ١٨٢٢ وهو قاموس اطاليانى عربى لروفائيل زاخور.

وإن كان الكتاب العربى المطبوع فى أوربا قد تأثر تأثرا مباشرا بالشكل المادى للكتاب الأوربى فان الكتاب العربى القديم المطبوع فى العالم العربى قد تأثر فى ملامحه المادية وإخراجه بأواخر المخطوطات العربية من جهة وبالمطبوعات الأوربية القديمة من جهة ثانية لأن الطابعين الأوائل قد استقدمهم محمد على من أوربا ومن هنا كان التأثير مزدوجا على الكتاب العربى.

ورغم أن صفحة العنوان فى الكتاب العربى القديم المطبوع لم تتخذ شكل الظاهرة والإستمرار إلا فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر إلا أنها كانت موجودة بشكل ما فى الثلاثينات والأربعينات من ذلك القرن، ولم يطل غيابها كما حدث فى الكتاب الأوربى نحو أربعة قرون بسبب تأثر الكتاب العربى بالكتاب الأوربى.

ولا يمكننا أن نضع حدا بين الكتاب العربى القديم والحديث بنهاية القرن التاسع عشر وذلك لتفاوت تواريخ دخول الطباعة إلى البلدان العربية المختلفة. وللتفاوت الظاهر فى الملامح المادية بين الكتب الأوربية القديمة والكتب العربية القديمة فاننا نؤثر معالجة كل منهما معالجة منفصلة وإن كانت قواعد الفهرسة الأنجلو الأمريكية قد فصلت على الكتاب الأوربى الأمريكى القديم فإننا سوف نتحرر منها عند الإقتضاء فى فهرسة الكتاب العربى القديم فالفهرسة الوصفية تعنى بوصف الكيان المادى، ولما كان الكيان المادى متفاوتا فالفهرسة بالضرورة لابد وأن تتفاوت إن كنا نعى أو نعقل.

أولا: الكتب الأجنبية

مصادر الوصف

إذا كان للكتاب صفحة عنوان، تستخدم هذه الصفحة مصدرا رسميا للوصف وإذا جاء الكتاب خاليا من هذه الصفحة فلتستخدم المصادر التالية حسب توافرها ودون أن توضع المعلومات المستقاة منها بين معقوفتين كما يحدث فى الأحوال العادية:

صفحة العنوان المجزوء	Half - title page
الديباجـة	Caption
حرد المتن	Colophon
العنوان الجـارى	Running title
بداية النص أو ختامـه	Incipit or Explicit
السماعات أو الاجازات	Privilige or Im primatur
مصادر أخرى فى نفس الكتاب أو خارجه	other sources

obeikandl.com

وتجدر الإشارة إلى أنه من الضرورى تحديد المصدر المستخدم فى استقاء البيانات بحاشية أو ملحوظة إذا كان غير صفحة العنوان.

نقل العنوان وبيان المسئولية

* يسجل العنوان كما ورد على صفحة العنوان أو على أى من المواضع المشار إليها بعاليه، وإذا لم يمكن الإستدلال على عنوان رسمى للعمل يكوّن عنوان فعلى من كلمات بداية النص بحيث يكون دالا على الكتاب وعلما عليه.

* تختصر العناوين الطويلة بحذف العناوين البديلة والفرعية وكلمات الربط والعطف والجمل غير الأساسية وعبارات التضخيم والتحقير ويدل على الحذف بعلامته المعهودة. مثال ذلك:

العنوان الأصلى :

- Revelation examined with candour. Or a fair enquiry into the sense and use of the several expressly declared or sufficiently implied to be given to mankind from the creation as they are found in the Bible.

العنوان فى بطاقة الوصف :

- Revelation examined with candour...

* يحذف من العنوان الإقتباسات والبيانات والشعارات والأمثلة الدالة والتى قد ترد على صفحة العنوان وتكون منفصلة ومستقلة عن العنوان الرسمى.

* العناوين الفرعية والإضافات الأخرى إلى العنوان لا تسجل كجزء من العنوان الرسمى حتى ولو كانت مرتبطة به بحرف جر أو عطف أو شبه جملة مؤلفة من جار ومجرور. مثال ذلك:

obeikandi.com

- The EnglishParliament represented in a vision: with an after - thought upon the speech delivered to His Most Christian Majesty by the deputies of the states of Britany on the 29th day of February last... : to which is added at large the memorable representation of the House of Commons to the Queen in the year 1711/12...

* عندما يرد عنوان الكتاب فى مصادر الوصف بالحروف الكبيرة مما يتطلب تحويلها إلى حروف صغيرة فى البطاقة يجب مراعاة نطق بعض الحروف:

V تحول غالبا إلى u إلا إذا كان السياق يفرضها v

I تحول إلى i أو j حسب مقتضيات السياق

مثال ذلك : TVTTO تنسخ tutto

* يسجل بيان المسئولية كالعادة مع مراعات حذف الكلمات والجمل غير الضرورية وعبارات التضخيم والتحقير، والإقتصار على العدد الضرورى من الكلمات اللازم للربط بين العنوان والشخص أو الأشخاص أو الهيئات المعنيين.

بيان الطبعة

* يسجل بيان الطبعة كما ورد فى الكتاب إن حروفا وإن أرقاما وإن لم يكن ذلك مرغوبا أو غير ممكن فلنستخدم الإختصارات والأرقام الغبارية بدلا من الحروف والأرقام اللاتينية. مثال ذلك:

- Nunc premum in lucem aedita Editio secunda auctior et correctior cinquieme edition = 5e ed.

* إذا ورد بيان الطبعة جزءا من العنوان لا يتجزأ أو كلا متكاملا مع بيان

المسئولية، أو ارتبط لغويا بأى منهما، يدون مع ذلك الجزء من الوصف ولا يكرر فى حقل الطبعة. مثال ذلك:

- Chirurgia / nunc iterum non mediocri studio atque diligentia a pluribus mendis purgata.

بيانات النشر

* حيث لم تكن المفاهيم قد جردت فى ذلك الوقت على نحو ما أسلفنا فى ديباجة هذا الفصل فإن تسجيل المكان واسم المطبعة أو تاجر الكتب والتاريخ الواردة فى المصادر يعتبر بمثابة بيانات النشر.

* حيث أن أسماء كثير من الأمكنة قد تغيرت فى الوقت الحاضر فإن من الضرورى الإلتزام بالاسم الذى ورد فى مصادر الوصف، ويمكن إذا رأى المفهرس ذلك إضافة الاسم الحديث بين معقوفتين على النحو التالى:

- Augustae Trevororum [Trier]

* إذا ورد شعار الناشر أو عنوانه الكامل فى مصادر الوصف يمكن إضافته بعد مكان النشر (الطبع) إذا كان ذلك يزيد فى التعرف عليه أو تحديد تاريخ النشر، مثال ذلك:

- Augsburg, in S.Katharinen Gassen

London, Fleete Sheate at the signe of the Black Elephant.

* إذا لم يرد اسم مكان النشر صراحة فى مصادر الوصف وأمكن الإستدلال عليه من شعار الناشر أو عنوانه أو من الصفة الدالة على المكان، يضاف الاسم الفعلى للمكان بين معقوفتين بعد الشعار أو الصفة. مثال ذلك:

- Al' enseigne de l'elephant [Paris]

- Impression in Utopia [Basel]

* إذا ورد فى مصادر الوصف أكثر من مكان للنشر، يسجل المكان الوارد أولا واختياريا يمكن تدوين الأماكن الأخرى بنفس ترتيب وردوها وعند الإقتصار على المكان الأول يضاف الإختصار (etc) بين معقوفتين. مثال ذلك:

- Londers; et se trouve a Paris

  London [etc.]

* يسجل اسم الناشر أو المطبعة أو البائع حيثما اتفق كما ورد فى مصادر الوصف، على أن يحذف من الاسم العناصر غير الضرورية والتى قد تؤدى إلى عدم التعرف عليه على أن يدل على الحذف بعلامته المعهودة. مثال ذلك:

- London : R. Parker

- London : Printed for the author and sold by H.J.Roberts

- London : Imprinted ... by Robt Barker ... and by the assigns of John Bill.

- Birmingham : Printed by John Baskerville for R. and J.Dodsley

- Paris : Chez Testu, imprimeur - Libraire

- Paris : EX Officina Ascensiana : Impendo Joannis Parvi

* إذا كان هناك أكثر من ناشر وبائع أو ناشر وطابع يدون البيان الأول واختياريا يمكن تدوين الأسماء الأخرى بنفس الترتيب الذى وردت به، وعند الإقتصار على الاسم الأول يضاف الإختصار (etc.) بين معقوفتين. مثال ذلك:

- London : Printed for the author and sold by J.Parsons [etc.]

* إذا ورد تاريخ النشر فى مصادر الوصف باليوم والشهر والسنة يسجل فى البطاقة هكذا على أن تحول الأرقام اللاتينية إلى أرقام غبارية. وإذا ورد خطأ فى الأرقام اللاتينية تسجل كما هى على أن تتبع بالتصحيح اللازم بالأرقام الغبارية. أمثلة:

- 1716

- iv Ian 1479

- xii Kal. sept. [21 Aug.] 1473

- In vigillia 3 laurenti Martyris [9 Aug] 1492

- iii Mar. 1483 [i.e. 1484]

- 1723 [MDCCXXiii] التاريخ ورد باللاتينية

- DMLii [i.e. 1552]

التاريخ اللاتينى فى مصادر الوصف طبع خطأ وكان يجب أن يكون MDLii

* إذا عبر عن تاريخ النشر فى مصادر الوصف بكلمات فيمكن للمفهرس إختياريا تحويلها إلى أرقام وخاصة إذا كان بيان الكلمات طويلا. مثال ذلك:

- anna gratiae millesimo quingentesimo septimo die vero decimoctavo Maij

xviii mai 1507 = إذ تحول هذه الجملة إلى

* إذا كان الكتاب خلوا من أى تاريخ ولم نتمكن من الإستدلال على تاريخ النشر يمكن وضع تاريخ تقريبى إن كانت لدى المفهرس القدرة على ذلك :

- [1492?]

- [not after Aug, 21, 1492]

- [between 1711 and 1719]

الوصف المادى

* يتضمن الوصف المادى للكتب القديمة وصف عدد الصفحات أو الأوراق ثم الإيضاحيات ثم الحجم والسلسلة إن وجدت.

عدد الصفحات

* يسجل عدد الصفحات أو الأوراق أو الأعمدة حسب طريقة الترقيم الموجودة فى الكتاب بنفس الأسلوب المتبع فى الكتب الحديثة والذى عولج تفصيلا فى الفصل السابق. مثال ذلك:

- xi, 31p.

- clxvi, 210p.

- xxii, 120 leaves

- x, 32p., 30 leaves

- xi, [79] leaves

* إذا كانت هناك صفحات أو أوراق خالية من النص ـ وما أكثر هذه الظاهرة فى الكتب القديمة ـ يمكن للمفهرس إدراج عددها بين معقوفتين بعد الصفحات أو الأوراق الفعلية على النحو التالى:

- 40 leaves, [8] p.

- 302p., [12]p.

* توصف الأفرخ المطوية والألواح المفردة والفروخ بما يدل عليها وذلك على النحوالتالى:

- 2 Sheets

- vii sheets

- 1 broadside

obeikandl.com

الإيضاحيات

* توصف الإيضاحيات فى الكتب القديمة على نفس النمط فى الكتب الحديثة والمفصلة فى الفصل السابق ويمكن للمفهرس إذا رأى ضرورة لذلك أن يضيف أسلوب إخراج الإيضاحيات. وذلك على النحو التالى:

ـ حفر خشب - : ill. (wood cut)

ـ كليشيه - : ill. (cuts)

- : ill. (wood cuts, some col.)

- : ill, (wood cuts), ports.

- : ports. (wood cuts)

ـ حفر معدن - : ill. (metalcuts)

* إذا كانت الإيضاحيات مرسومة باليد أو ملونة يدويا يمكن تسجيل ذلك فى حقل الملاحظات.

الحجم

* يسجل حجم الكتاب القديم بذكر طوله بالسنتيمتر كما هو مشروح فى الفصل السابق مع إضافة القطع بين قوسين. مثال ذلك:

ـ قطع الربع - ; 23 cm (4to)

ـ قطع الثمن - ; 20 cm (8vo)

ـ فولسكاب - 33 cm (fol.)

- 1 sheet : 48 x 27 cm

obeikandl.com

حقل الملاحظات

بالإضافة إلى الملاحظات والحواشى العادية والتى سبق تفصيلها فى الفصل السابق تضاف الملاحظات الآتية لأوائل المطبوعات (المهاديات Incunabula) خاصة.

١ ـ لذكر مصدر العنوان الرسمى فى حالة استقائه من غير صفحة العنوان مثال ذلك:

- Title from : colophon

- Title from : incipit leaf [2] a

٢ ـ لذكر القوائم الببليوجرافية التى قد يوجد فيها وصف للكتاب المفهرس على أن يراعى فى ذكرها الإختصار بقدر الإمكان. مثال ذلك:

- Reference: HR 6417; GW 9101; GoffD - 403

- References : BMC (xv cent) II, p. 346 (IB, 4874); Schramm, v.4,p. 10,50 and ill.

٣ ـ لتسجيل ترقيم الملازم وعددها داخل الكتاب. مثال ذلك:

- Signatures: a - v 8, x6

٤ ـ لتسجيل المزيد من المعلومات عن الكيان المادى للكتاب مثل عدد الأعمدة والسطور وحجم البنط فقد يساعد ذلك على التعريف بالطابع، وكذلك عن الطباعة الملونة والرسوم الإيضاحية. أمثلة:

- 24 lines; - type 246

- Woodcuts on leave: B26 and C5b signed:b

- Woodcuts: ill, initials publisher's and printer's devices.

- Title and headings printed in red

٥ ـ لتسجيل أية معلومات حول الملامح الخاصة بالنسخة المفهرسة وبالذات فيما يتعلق بالتلوين والزخرفة وأية إضافات بخط اليد أو التجليد ومصدر الحصول عليها ومظاهر النقص أو الشذوذ فيها كلما دعت الضرورة إلى ذلك. أمثلة:

- Leaves 15 - 16 incorrectly bound h3 and h4
- Imperfect: Wanting Leaves 12 and 13 (B 6 and c1); without the blank last leaf (s8)
- On vellum. Illustrations and part of borders hard coloured.
- With illuminated initials. Rubricated red and blue.
- Contemporary doeskin over boards, clasp. Stamp: Chateau de la Roche Guyon, Bibiotheque.
- Blind stamped pigskin binding with initials C.S.A.C. 1644
- Inscription on inside of front cover: Thoodorinis ab Engelsberg
- Signed: Alex Pope.

المتابعات

تعد بيانات المداخل الإضافية للكتب القديمة كالمعتاد على قدر الحاجة بدءا بمتابعات الموضوعات فالعنوان ثم الأشخاص أو الهيئات وإن حدث ووجدت سلسلة وخاصة فى أواخر القرن الثامن عشر والعشرين الأولى من التاسع عشر فلتعد بها متابعة. ومن الواضح أن متابعات الموضوعات ترقم بالأرقام الغبارية أما سائر المتابعات فترقم بالأرقام الرومانية أو اللاتينية.

ثانيا: الكتب العربية القديمة

١ ـ طبيعة الكتب العربية القديمة

مرت الثقافة العربية بفترتين هامتين: الأولى شملت القرون الهجرية الستة الأولى وكانت الثقافة العربية فى هذه الفترة تتسم بالأصالة والإبتكار والجدة. أما الفترة الثانية

وهى الأطول وقد امتدت من السابع الهجرى حتى الثالث عشر الهجرى فقد كانت الصبغة الغالبة عليها هى صفة الإجترار، أى اجترار الثقافة القديمة وإعادة صياغتها وقد أدى ذلك إلى الرجوع إلى المؤلفات القديمة والدوران حولها بالتعليق عليها وشرحها دون محاولة إضافة فكر جديد وكتب جديدة إلى الثقافة العربية.

وكانت المخطوطات العربية بهوامشها تتيح الفرصة لمثل هذا الأمر فقد كان المفكرون عند قراءتهم لهذه المخطوطات يدونون تعليقات على النص فى هذه الهوامش. وهذه التعليقات كانت تسمى بالحواشى (نسبة إلى الهوامش) ثم استقلت هذه الحواشى فى كتب بذاتها ومع ذلك ظل هذا الاسم ملازما لها. وتطور الأمر إلى أبعد من مجرد التعليق على النص الأصلى للكتاب، إلى وضع كتب كاملة مختلفة فى هذه الهوامش توفيرا للحيز والورق بل وإغراء للمشترى بشراء عملين فكريين أو أكثر بسعر واحد. حتى أنه فى بعض الأحيان تختلف موضوعات الأعمال الفكرية المنتجة بهذا الأسلوب.

ولما كانت هذه هى سمة أواخر المخطوطات العربية، كان من الطبيعى عندما دخلت الطباعة إلى العالم العربى أن تقلد أوائل المطبوعات أواخر المخطوطات فى شكلها المادى وأن تتأثر بها تأثرا شديدا فى إخراجها. ولم يكن التأثر فقط فى عدم وجود صفحة العنوان وسيادة حرد المتن والدخول فى النص مباشرة وغير ذلك من الملامح المادية بل أيضا على نطاق واسع فى وجود أكثر من عمل فكرى داخل الكيان المادى الواحد سواء كانت هذه الأعمال الفكرية تترتب فى الهوامش أو ذيلا وذيولا على الكتاب الأصلى. حتى أننا فى بعض الأحيان نجد ست أعمال فكرية فى الكيان الواحد أربعة فى صلب الكتاب وأثنين فى الذيل. ولما كانت الفهرسة الوصفية موضوعها الكيان المادى فقد نشأت مشكلات غير عادية فى فهرسة الكتاب المطبوع العربى القديم سواء فى المدخل الرئيسى أو المداخل الإضافية أو فى بيانات الوصف.

وكما ألمحنا فى بداية هذا الفصل لم تنشر الكتب العربية الأولى فى العالم العربى أو الإسلامى بل نشرت فى أوربا المسيحية فقد كان أول كتاب مطبوع باللغة العربية هو «كتاب صلاة السواعى» وقد نشر فى فانو بايطاليا ١٥١٤م وطبع باللونين الأحمر والأسود ويقع فى ١١٨ ورقة وجاء فى حرد المتن به «وكان الفراغ من هذه السواعى المباركة نهار الثلاثاء ثانى عشر شتمبريو سنة ألف وخمسمائة وأربع عشر سيدنا يسوع المسيح لذكره المجد آمين وهى ختم المعلم غريغوريوس بيت غريغوريوس من مدينة البندقية ختمت فى مدينة فانو تحت حكم قداسة البابا لهون ماسك كرسى القديس ماربطرس الرسول بمدينة روما من وجد فيه غلطة يصلحه يصلح الله من شأنه بشفاعة السيد آمين» وهو كتاب مترجم قام بترجمته إلى العربية عبد الله بن الفضل الأنطاكى. وجاء بعد هذا الكتاب كتاب آخر بعنوان «مزاميز عبرانى يونانى عربى قصدانى بترجمة لاتينى وتفسيرهم» بخمس لغات وكما هو واضح من العنوان العربية إحداها ونشر فى جنوة سنة ١٥١٦ وهو من تأليف القس أوغسطينوس جيستنيانوس، وكان ضليعا فى اللغات الشرقية.

وطبع القرآن الكريم فى البندقية باللغة العربية لأول مرة سنة ١٥١٨ على يد الطابع باجانينى.

ولقد أحصى الباحثون عدد الكتب التى نشرت فى أوربا باللغة العربية خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر بنحو مائة وواحد وتسعين كتابا من بينها أربعة وعشرون كتابا فى القرن السادس عشر. وقد نشرت هذه الكتب فى دول أوربية مختلفة منها إيطاليا وفرنسا وهولندا وألمانيا وبريطانيا.

ولم يعرف العالم العربى المطابع والطباعة إلا فى مطلع القرن الثامن عشر الميلادى فقد نشأت أول مطبعة عربية فى حلب سنة ١٧٠٦م وبعدها فى دير شوير بجبل لبنان سنة ١٧٤٣م. وفى العالم الإسلامى كانت القسطنطينية هى أول مدينة إسلامية تدخلها الطباعة العربية ١٧٢٦م بيد أن هذه المطابع سرعان ما اندثرت فى فترات مختلفة من القرن الثامن عشر.

ورغم أن الحملة الفرنسية على مصر قد جلبت معها مطابع عربية إلا أن هذه المطابع قد انسحبت مع انسحاب الحملة ولا يمكن التأريخ المستمر للطباعة العربية إلا مع إنشاء مطبعة بولاق فى مصر ١٨٢٠ ـ ١٨٢٢.

ويمكننا القول مطمئنين بأن أوائل المطبوعات العربية قد تأثرت تأثرا شديدا بأواخر المخطوطات العربية من جهة وبأواخر المطبوعات الأوربية فى نهاية القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر.

ولقد تفاوتت تواريخ دخول الطباعة إلى الدول العربة حتى أن بعضها لم يعرف الطباعة إلا بعد عقدين فى القرن العشرين، وليست هذه المشكلة الوحيدة بل إن المشكلة الكبرى هى أن الكتاب العربى فى كثير من تلك الدول ـ حتى التى دخلتها الطباعة فى القرن العشرين ـ لم يبدأ من حيث انتهى الكتاب الأوربى أو الأمريكى بل بدأ من حيث بدأ الكتاب الأوربى وانتهى المخطوط العربى فلا غرو إذن أن نجد مطبوعات عربية بدائية نشرت فى القرن العشرين.

ونظرا لأن الكتاب المصرى المطبوع هو أطول الكتب العربية عمرا واستمرارا فان دراسة تطور ملامحه المادية المؤثرة فى عملية الفهرسة يمكن أن تنسحب على الكتاب العربى القديم بعامة ويصبح الكيان المادى للكتاب العربى هو الأساسى فى الفهرسة بصرف النظر عن تاريخ نشره وإن كان يمكننا القول بأن القرن التاسع عشر كله والنصف الأول من القرن العشرين تعتبر فترة زمنية كافية لوضع حد بين الكتاب العربى القديم والكتاب العربى الحديث.

٢ ـ ملامح الكتاب العربى القديم

(أ) صفحة العنوان

كان لتذبذب الكتاب العربى المطبوع بين أواخر المطبوعات الأوربية وأواخر المخطوطات العربية أثره الواضح فى تذبذب ظهور صفحة العنوان فمن الطريف أن أول

كتاب طبع فى مصر سنة ١٨٢٢ كان به نوع من صفحة العنوان إلا أن سائر مطبوعات ذلك العقد قد خلت من صفحة العنوان وتشتتت بيانات صفحة العنوان فيها بين مواضع عديدة فى الكتاب تشبها بالمخطوطات وظهرت صفحة العنوان مرة أخرى فى الثلاثينات والأربعينات من القرن التاسع عشر ولكنها لم تتخذ شكل الظاهرة إلا فى الخمسينات من ذلك القرن. ومن الطريف أن أول ظهور صفحة العنوان وحتى الثمانينات من القرن التاسع عشر كان على شكل مثلث مقلوب أو على شكل مخروط تمسكا وتيمنا بحرد المتن الذى كان غالبا ما يرد فى نهاية المخطوط العربى على ذلك النحو.

وكان من الطبيعى فى الكتاب العربى القديم أن تأتى صفحة العنوان متأخرة بعد عدد من صفحات الكتاب قد يصل فى بعض الأحيان إلى عشرين أو ثلاثين صفحة. وغالبا ما كان يقدم عليها قائمة المحتويات أو قائمة تصويبات الخطأ وأحيانا المقدمة والتمهيد.

كذلك كان من الطبيعى ـ حتى اليوم ـ ألا تضم صفحة العنوان كل البيانات المعرفة بالكتاب بل كان يتفاوت حظ صفحة العنوان ـ بعد ما أتخذت شكل الظاهرة فى الكتاب العربى فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر ـ من البيانات.

ورغم ظهور صفحة العنوان كظاهرة فى ذلك الحين فقد استمر حرد المتن ينافسها فى حمل البيانات الأساسية عن الكتاب. بل أن من الطريف أن نجد البيانات مكررة بين صفحة العنوان وبين حرد المتن مثل مكان الطبع والطابع وتاريخ الطبع بل ورقم الطبعة أيضا.

وهذا يؤكد لنا مرة أخرى صحة ما ذهبنا إليه من تأثر أوائل المطبوعات العربية بأواخر المخطوطات، ذلك أن أواخر المخطوطات ـ وأوائلها ـ قد خلت من صفحة العنوان كما سنرى فى الفصل الخاص بفهرسة المخطوط العربى وكان اعتماد

المخطوط العربى فى تحديد هوية العمل وإنتاجه على المقدمة وحرد المتن أو الطرة أو الصرة كما كان يطلق عليه فى أحيان كثيرة.

ولعل أحسن صفحة عنوان من حيث التصميم واكتمال البيانات ظهرت فى النصف الثانى من القرن التاسع عشر هى تلك التى اشتمل عليها كتاب «تاريخ قدماء المصريين» المسمى قناصة أهل العصر من خلاصة تاريخ مصر تأليف أوغسطوس ماريت، ترجمة عبد الله أبو السعود ونشرته مطبعة بولاق سنة ١٨٦٤ . وكتاب مصر للمصريين : محاكمة العرابيين تأليف سليم خليل النقاش ونشرته بالإسكندرية مطبعة جريدة المحروسة ١٨٨٤ .

(ب) صفحة العنوان المجزوء

لم يعرف الكتاب العربى القديم صفحة العنوان المجزوء كظاهرة وإنما وردت به خبط عشواء وبدون هدف واحد، فلم تظهر هذه الصفحة فى الكتاب المصرى طوال القرن التاسع عشر إلا مرات قليلة ومن أمثلة الكتب التى ظهرت فيها :

قاموس اطاليانى عربى تأليف أنطوان رافاييل زاخور راهب نشر المطبعة الأميرية، ١٨٢٢ . وكتاب تتمة المختصر فى أخبار البشر تأليف زين العابدين عمر بن الوردى نشر جمعية المعارف بالقاهرة ١٨٦٨م.

ويجب الحذر عند استخدام صفحة العنوان المجزوء فى الكتاب العربى القديم ذلك أن العنوان الذى يرد عليها قد لا يكون هو العنوان الرسمى بل قد يكون عنوانا عن وضع الناشر أو عنوان الشهرة للكتاب. وهذا الخروج عن طبيعة صفحة العنوان المجزوء هو تأثر مباشر بأواخر المخطوطات حيث دأب مالكو المخطوطات على كتابة اسم مختصر للمخطوط على الورقة البيضاء فى أول المخطوط وقد يبعد هذا العنوان عن العنوان الرسمى للمخطوط.

(جـ) قائمة المحتويات

كان من التأثر المباشر لأواخر المطبوعات الأوربية على الكتاب العربى القديم توفير قائمة محتويات فى هذا الأخير، ذلك أن المخطوطات العربية عموما وأواخرها على وجه الخصوص لم تكن توفر قائمة للمحتويات بل كان المؤلف يسرد محتويات عمله وفحواه فى المقدمة المسهبة التى يكتبها.

ورغم أن ظهور قائمة المحتويات فى أوائل المطبوعات العربية فى عشرينات القرن التاسع عشر كانت عملية نادرة حيث كان الغالب ظهور الكتب فى ذلك العقد دون قائمة محتويات هو الغالب إلا أنها وبسرعة أصبحت ظاهرة فى الثلاثينات وإن ظهرت كتب قليلة فى تلك الثلاثينات دون قائمة محتويات.

وكان يطلق عليها اسم «فهرسة الكتاب» أو فهرست الكتاب «وكان من الطبيعى أن تأتى أرقام الصفحات أولا وأمامها الموضوع المعالج وليس العكس على نحو ما تطورت عليه بعد ذلك.

ورغم أن بعض كتب الثلاثينات لم يكن لها صفحة عنوان إلا أن قائمة المحتويات كانت أساسية فيها. ويبدو من ذلك أن صفحة العنوان كانت تعتبر من مهام المؤلف بينما قائمة المحتويات من مهام المطبعة ولذلك كان ظهورها أسرع من ظهور صفحة العنوان. يؤكد هذه الأهمية لقائمة المحتويات وارتباطها بالمطبعة أنها أحيانا كانت ترد قبل صفحة العنوان فى كثير من الكتب العربية.

وفى الربع الأخير من القرن التاسع عشر حيث استقرت تماما قيمة قائمة المحتويات، أصبح من الطبيعى أن نجد هذه القائمة فى نهاية الكتاب وحيث أخذ حرد المتن يختفى بالتدريج، وحيث أخذ مسمى الموضوع يأتى أولا ثم يتبع بأرقام الصفحات التى عولج فيها.

ومن الطريف أنه فى جملة من الكتب لم يكن يدرج فى قائمة المحتويات إلا

محتويات النص فقط فلم تكن المقدمة أو التمهيد وما سواهما ليظهر فى تلك القائمة.

وكانت قائمة المحتويات ترقم بحروف فى بعض الكتب أو ترقم بأرقام كجزء من النص على التتابع.

(د) التمهيد

يعتبر التمهيد أيضا من التأثيرات المباشرة للكتاب الغربى على أوائل المطبوعات العربية ذلك أن المخطوط العربى لم يعرف سوى المقدمة التى يكتبها المؤلف صاحب الكتاب. أما فى أوائل المطبوعات العربة فقد ظهر التمهيد وظهرت إلى جانبه فى نفس الكتاب المقدمة وتفسيرا لذلك نقول بأن الترجمة إلى العربية هى السبب فى ذلك، فقد أراد المترجم أن يقدم الكتاب الذى يترجمه والمؤلف الذى يترجم له فأفرد لذلك تمهيدا وأحتفظ أيضا بالمقدمة التى كتبها المؤلف الأصلى.

يؤكد لنا ما ذهبنا إليه اختلاف تسمية التمهيد بين أوائل المطبوعات العربية فقد سمى أحيانا «سابقة الكتاب» وأحيانا «ديباجة الكتاب» وثالثة «خطبة الكتاب» وأحيانا رابعة «توطئة الكتاب» وخاصة فى الشام وكان ظهور التمهيد المعنى على استحياء فى عشرينات القرن التاسع عشر ولكنه أصبح ظاهرة منذ الثلاثينات.

ويبدو أن الأمور فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر قد اختلطت فأصبح التمهيد الذى كان يكتبه شخص آخر غير المؤلف ـ المترجم غالباً ـ يتولى كتابته المؤلف، وأصبحت المقدمة التى كانت وقفا على المؤلف يكتبها شخص آخر غير المؤلف ويقوم فيها بدور تقديم المؤلف وكتابه وموضوعه حتى اليوم اختلط المفهومان معا.

(هـ) المقدمة

من المؤكد أن وجودها المبكر فى أوائل المطبوعات العربية يعبر عن التأثير المباشر

بأواخر المخطوطات فقد حرصت أواخر المخطوطات على وجود مقدمة يكتبها المؤلف تعتبر مدخلا إلى الكتاب وتتضمن تسمية الكتاب وتسمية المؤلف والأهداف التى دفعته إلى تأليف الكتاب وأبوابه وفصوله وأحيانا المصادر التى استقى مادته العلمية منها. وهذا هو بالضبط ما نجده فى بواكير الكتب العربية فى العشرينات والثلاثينات من القرن التاسع عشر.

وكانت المقدمة ترد تحت هذا الاسم وفى أحيان قليلة تحت اسم «قائمة الكتاب» أو «تقديم الكتاب» أو «بين يدى الكتاب». وكان الغالب عليها أن يكتبها مؤلف الكتاب إلا أنه فى نهاية القرن التاسع عشر وجدنا مقدمات كتبها أشخاص ذوو حيثيات بخلاف المؤلف صاحب الكتاب.

(و) قائمة تصويب الأخطاء الطباعية

قد يستغرب القارئ أن نتحدث هنا عن قائمة التصويبات ملمحا من الملامح المادية فى بواكير المطبوعات العربية، ولكن الذى لا يمكن إنكاره أن هذه القائمة كانت ظاهرة ملحة فى كل الكتب العربية ليس فى مصر وحدها بل فى كل الدول العربية إذ يبدو أنه فى السنوات الأولى للطباعة لم يكن الطابعين قد تدربوا بما فيه الكفاية على هذا الفن الجديد فكانت الأغلاط الكثيرة التى تستوجب إفراد قائمة بها. وفى أحد الكتب المنشورة فى إحدى الدول العربية فى نهاية القرن التاسع عشر بلغت قائمة التصويبات أكثر من خمسين صفحة فى كتاب من مائتى صفحة!!

المهم أن هذه القائمة اتخذت شكل الظاهرة منذ عشرينات القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن. وكانت ترد عادة بأول الكتب قبل النص فى الأعم الأغلب. وكانت هذه القائمة تتخذ مسميات عديدة منها:

- بيان الخطأ والصواب.
- بيان الغلط الذى وجد فى الكتاب.

ـ تصحيحات.

إصلاح الخطأ.

ـ فهرست ما لا بد من التنبيه عليه من الخطأ والصواب.

ومن الطريف أنه رغم ضخامة قائمة التصويبات فى بعض الكتب المطبوعة خلال القرن التاسع عشر فإنها كانت تنص على أن ما ورد بها ليس إلا الأخطاء الأساسية أما الباقى فلا يفوت على فطنة القارئ!!

(ز) الإهداء

عرف الكتاب العربى منذ أوائل الطباعة الإهداء إلى عزيز أو سلطان أو ذى نفوذ ولكن الاهداء عادة كان يرد ضمن المقدمة أو التمهيد. ولم تفرد له صفحة قائمة بذاتها إلا فى نهاية القرن التاسع عشر وفى حالات نادرة كما حدث فى كتاب: أصول النواميس والشرائع جـ١ تأليف مونتسكيو ترجمة يوسف آصاف والذى نشرته المطبعة العمومية بالقاهرة ١٨٩١. كما كان الإهداء يظهر على صفحة العنوان فى أحيان قليلة على نحو ما حدث فى كتاب النغمات العباسية فى المبادئ الحسابية الذى ألفه أمين سامى ونشرته نظارة المعارف بالقاهرة سنة ١٨٩٢.

(ح) الشكر والتقدير

من اليقينى أن أوائل المطبوعات العربية قد عرفت الشكر كما عرفت الإهداء منذ عشرينات القرن التاسع عشر، وهذا طبيعى فقد توفر الملوك والسلاطين والولاة العرب على رعاية حركة النشر والطبع فى دولهم فكثيراً ما نجد عبارات الشكر والإمتنان لهم فى مقدمات الكتب أو فى التمهيد وأحيانا على صفحة العنوان والغلاف.

ولم يثبت لنا طوال القرن التاسع عشر الميلادى أن أفردت صفحة خاصة للشكر وهى الصفحة التى ظهرت بواكيرها فى عشرينات القرن العشرين.

ولم يقتصر الشكر على أولياء النعم ورعاة النشر بل نجده يمتد أحيانا إلى من مد يد المساعدات للمؤلف أو المترجم أثناء عمله أو من مد يد التشجيع والمؤازرة.

(ط) الإيضاحات

نضجت الإيضاحات فى أواخر المخطوطات وزال التهيب من شبهة تحريمها، وقد انعكس ذلك بالتالى على أوائل المطبوعات العربية منذ عشرينات القرن التاسع عشر فازدانت تلك الكتب بالرسوم والصور والخرائط واللوحات وتنوعت أشكالها وتباينت مواضعها وواكبت موضوعات الكتب.

وقد وجدت فى بعض الكتب لوحات مطبوعة فى نهاية الكتاب، وكان من الطبيعى منذ ثلاثينات القرن التاسع عشر أن ترقم تلك اللوحات والرسوم، إلا أن هذه الكتب لم تعرف الإشارة إلى تلك اللوحات والصور فى قائمة المحتويات أو فى قائمة مستقلة للإيضاحات إلا فى نهاية القرن التاسع عشر ذلك الأسلوب الذى نضج فى أوائل القرن العشرين وأصبح ظاهرة تشكل ملمحاً من الملامح المادية للكتاب العربى.

ومن الأمثلة الرائعة على الإيضاحات وقائمة الإيضاحات فى نهاية القرن التاسع عشر كتاب ماسبيرو عن «تاريخ المشرق» ترجمة أحمد زكى والذى نشرته المطبعة الأميرية فى القاهرة ١٨٩٧ وبه فهرست الأشكال» ص ص ٢٣٢ ـ ٢٣٤.

(ى) الكشافات

قد يكون غريبا أن نتحدث عن الكشافات فى الكتاب العربى المطبوع فى القرن التاسع عشر ذلك الملمح الذى لم يتخذ شكل الظاهرة بعد فى الكتاب العربى المنشور فى نهاية القرن العشرين.

ولكن الحقيقة التى يجب أن نقف عندها هى وجود بعض الكشافات فى قلة قليلة من كتب القرن التاسع عشر، ولا بد أن نعترف أنها جاءت نتيجة تأثر مباشر

بالكتب الغربية لأنها لم تتوافر إلا فى الكتب المترجمة فقط مما يدل دلالة واضحة على وجودها فى الأصل وحرص المترجم على توفيرها فى الترجمة إمعانا فى أمانة النقل.

(ك) قوائم المصطلحات

ولما كانت الكشافات نتيجة تأثر مباشر بالكتاب الغربى فإن وجود قوائم المصطلحات التى تجمع المصطلحات فى سياق هجائى وتشرحها كذلك يشير إلى تأثر الكتاب العربى بالكتاب الأوروبى فى أوائل عشرينات القرن التاسع عشر!!

فقد وجدت هذه القوائم فى كتاب «صناعة صباغ الحرير» تأليف ماكير ترجمة رفائيل زاخور ونشر مطبعة بولاق ١٨٢٣ (!!) ص ص ٤ ـ ٩.

كما وجدت فى كتاب رفاعة الطهطاوى «قلائد المفاخر فى غريب عوائد الأوائل والأواخر» نشر المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٨٣٣. ولكننا يجب أن نعترف بأن هذه القوائم ـ شأنها شأن الكشافات ـ لم تكن لتمثل ظاهرة أو ملمحا استمراريا من الملامح المادية للكتاب العربى فى القرن التاسع عشر، بل كانت تتوقف على درجة تأثر المترجم أو المؤلف بالكتاب الأوروبى.

(ل) النص

يمثل النص فى أوائل المطبوعات العربية قمة التمسك بأواخر المخطوطات، وخاصة فى الكتب المؤلفة ذلك أن النص فى أغلب الكتب المطبوعة فى النصف الأول من القرن التاسع عشر ينداح كتلة واحدة رغم تقسيمه إلى أبواب وفصول ومقالات ومباحث إلا أن هذه الأبواب والفصول لم تكن لتبدأ فى صفحة جديدة ويكتب اسم الفصل ورقمة فى منتصف السطر فى مطلع الصفحة بل نجد أرقام الفصول والأبواب وتسمياتها بين سطور النص على نفس ما نجده فى المخطوطات.

كذلك ظل النص مشدودا إلى المخطوط العربى بوضعه بين إطار ولم يقتصر أمر هذا الإطار على كتب النصف الأول من القرن بل استمر حتى نهاية القرن وإن كان قد بدأ فى التحرر النسبى فى الربع الأخير من القرن التاسع عشر.

وفى بعض الكتب كانت أسماء الفصول والأبواب والمقالات... تزخرف حتى يتنبه القارئ إلى بداية فصل أو باب جديد وليس ذلك إلا تأثرا مباشراً بأواخر المخطوطات العربية.

وإن استغلال الهوامش الأربعة فى طبع أعمال أخرى متصلة أو مختلفة عن العمل الأصلى لتؤكد استمرار تأثير المخطوط العربى المتأخر على أوائل المطبوعات بل ولقد استمر هذا التقليد فى كثير من الكتب العربية التى طبعت فى النصف الأول من القرن العشرين، مما جعل تلك الكتب بلا هوامش وأثر تأثيرا جذريا فى عملية إعادة تجليد تلك الكتب لأن إعادة التجليد كانت تعنى الحيف على النص واقتطاع جزء منه.

بل إن متن الصفحة فى بعض الكتب قد قسم بين أكثر من عمل بحيث نجد فى المتن عملين أو أكثر وفى الهوامش عملين أو أكثر أيضاً، وقد ذهبنا فى تفسير ذلك مذاهب شتى فمنا من يرى فى ذلك ضنا بالورق ومنا من يرى فى ذلك رغبة من الناشر فى تقديم عدد كبير من الأعمال بثمن واحد للقارئ ومنا من يرى أنه الإحتفاظ بتقاليد المخطوط العربى المتأخر دون فلسفة معينة وهدف واضح، وكل هذه التفسيرات فيها جوانب من الصحة.

ومن ملامح التأثير المباشر للمخطوط العربى على أوئل المطبوعات «التعقيبات» التى كان يتخذها المخطوط العربى وسيلة لترتيب أوراقه حيث كانت أول كلمة فى الصفحة اليسرى تسجل فى أسفل الصفحة اليمنى، فرغم ترقيم أوائل المطبوعات العربية بالأوراق أو الصفحات إلا أن التعقيبات ظلت ملازمة للكتاب طوال القرن التاسع عشر وإن خفت حدتها عقدا بعد عقد وأن بعض النماذج المطبوعة فى العقد

الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين لتؤكد استمرار تأثير المخطوط العربى على الكتاب المطبوع.

(م) حرد المتن

حرد المتن أو الطرة والصرة هو ختام النص وسمى كذلك لأنه كان يتخذ شكل مثلث مقلوب إما بالكتابة فقط أو داخل اطار مثلث أو كان يتخذ شكل الطرة.

ويمثل درجة عالية من درجات تأثير المخطوط العربى على أوائل المطبوعات وإن كانت فاتحة الكتاب ـ فى الكتب التى تخلو من صفحة العنوان ـ تضم اسم المؤلف وعنوان الكتاب فان حرد المتن يضم عبارات تفيد الإنتهاء من طبع الكتاب واسم الطابع وسنة الطابع بل وكان يتسع لمكان الطبع واسم المصحح، بل أنه فى كثير من الكتب وحتى فى أواخر القرن التاسع عشر نجد أن اسم المؤلف أو اسم المترجم وعنوان الكتاب فيه، وهناك من الكتب العربية المطبوعة فى عقود متفاوتة من القرن الماضى تؤكد وجود بيان الطبعة فى حرد المتن.

ولابد لنا من أن نستشف أن قوة حرد المتن كانت تأتى دائما على حساب صفحة العنوان ففى العقود والأولى للكتب التى خلت من صفحة العنوان كان حرد المتن هو واجهة الكتاب رغم أنه موضعا يأتى فى نهايته. وفى النماذج التى اقتصرت فيها صفحة العنوان على اسم المؤلف وعناون الكتاب كان حرد المتن يضم سائر البيانات الببليوجرافية اللازمة للتعرف على الكتاب وتحديده.

ومن الطريف أننا نجد فى بعض النماذج تنافسا قويا بين صفحة العنوان وحرد المتن فبعض صفحات العنوان تضم كامل البيانات بما فى ذلك بيان الطبعة وبيانات النشر ونفس المعلومات نصادفها مرة ثانية كاملة فى حرد المتن، إلى أن تغلبت صفحة العنوان الكاملة على حرد المتن فى نهاية القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين فأخذ يختفى بالتدريج حتى تلاشى تقريبا فى نهاية النصف الأول من القرن العشرين

لتصبح صفحة العنوان واجهة للكتاب ومصدرا رسميا أساسيا لوصف الكتاب واستقاء البيانات الببليوجرافية.

(ن) الأوراق البيضاء

من العادى جدا فى الكتاب العربى القديم ـ شأنه فى ذلك شأن الكتاب الأوروبى ـ أن نجد عددا من الأوراق البيضاء فى نهايته دون طباعة ذلك أن هذه الأوراق تؤلف بقية ملزمة طبع بعض صفحاتها وتركت بقيتها لإنتهاء النص، ولم تكن المطبعة لترغب فى إزالتها بل كانت تتركها إما لتضيف حسابها على الملتزم أو لإتاحة الفرصة للقارئ لتدوين ملاحظات خاصة به أو حتى لا تشوه الملزمة إن هى قطعتها خاصة وأن آلات القص فى ذلك الوقت كانت بدائية أو لغير ذلك من الأسباب.

(س) أوراق البطانة

تطلق على الورقة الأولى البيضاء التى ترد فى أول الكتاب بعد الغلاف الأول مباشرة وكذلك على الورقة الأخيرة التى ترد فى نهاية الكتاب قبيل الغلاف الأخير. وتمثل تأثرا مباشرا بالمخطوط حيث كانت هذه الأوراق توضع هكذا لحماية الكتاب من الأتربة والأوساخ وخاصة فى حالة الكتب غير المجلدة.

(ع) التجليد

تأثر تجليد أوائل المطبوعات العربية بتجليد المخطوطات، فكان تجليد تلك الكتب حسب الغرض من استعمالها فإن كانت موجهة لاستعمال التلاميذ أو لعامة الناس اكتفى بأوراق البطانة وأضيف إليها فى أواخر القرن التاسع عشر الغلاف الرقيق المصنوع من ورق الفبر. وإن كانت موجهة لعلية القوم أو المثقف العام أو للمكتبات لأغراض الحفظ لآجال طويلة جاءت بجلود سميكة واستخدم فى تجليدها أنواع مختلفة من الجلد، وكانت بعض الكتب تجلد كلها بالجلد وبعضها يكتفى بتجليد كعبه فقط، وهكذا...

ونظرا لقصر عمر الكتاب العربى المطبوع فقط وصلتنا نماذج كثيرة من الكتب بحالتها الأصلية من التجليد، إما بأوراق البطانة فقط وإما بغلاف رقيق وإما بتجليد كامل وهكذا مما يمكن الباحثين من الوقوف بصدق على عملية إنتاج الكتاب العربى فى تلك الفترة الخصبة.

(ف) ملامح متفرقة فى الكتاب العربى القديم

فرضت الرقابة على الكتاب العربى المطبوع عقب دخول الطباعة إلى الدولة مباشرة. وتفرض تلك حصول صاحب الشأن على ترخيص بنشر الكتاب. وإمعانا من صاحب الشأن فى إظهار انصياعه لتلك الرقابة فإنه كان يسجل رقم الترخيص وتاريخه فى موضع ما بالكتاب المطبوع. بعض الكتب نصادف بها ترخيص النشر على صفحة العنوان، وبعضها يسجل ترخيص النشر فى حرد المتن وبعضها يسجله فى المقدمة أو التمهيد.

كذلك حرص الكتاب العربى المطبوع فى القرن التاسع عشر على تعيين عدد النسخ المطبوعة منه، وتفاوتت المواضع التى سجل فيها هذا العدد وإن كان ختام النص وحرد المتن الموضع المفضل لذكر عدد النسخ، وفى أحيان قليلة نصادف تحديد النسخ فى المقدمة أو التمهيد أو مقرونا بترخيص النشر ونادرا ما نجده على صفحة العنوان.

ولما كان الورق المطبوع عليه الكتاب العربى مستوردا بصفة عامة ـ فيما عدا الكتاب المصرى فى بعض العقود حيث أنشئ مصنع للورق فى مصر (الكاغد خانة) سنة ١٨٣٤ ـ فإن العلامات المائية المميزة لمصانع الورق فى معظمها كانت علامات أجنبية مما يضاعف فى شقاء الببليوجرافى فى تحليله للكتاب العربى فى ذلك الوقت. إما الورق الذى صنع فى مصر فترات قليلة ومتقطعة خلال القرن التاسع عشر الميلادى فقد ظهرت عليه ثلاث علامات مائية مختلفة هى النجمة والغصن والأهلة.

كذلك فإن استيراد المطابع التى طبع عليها الكتاب العربى فى القرن التاسع عشر. ومن ثم استمرت فى القرن العشرين. ضاعف من شقاء الببليوجرافى الذى يدرس أبناط الطباعة وأشكال الحروف لتحليل الكتاب العربى فى ذلك الوقت.

هذا، ولقد عرف الكتاب العربى العناوين الجارية فى قمة الصفحات.

٣ ـ فهرسة الكتب العربية القديمة

اتضح لنا من العرض السابق تفرد الكتاب العربى القديم واختلافه إلى حد ما عن الكتاب الأوروبى القديم والكتاب العربى الحديث ـ ومن ثم فإننا يجب ألا نطبق القواعد العامة تطبيقا أعمى بل يجب أن نأخذ على بصيرة ما يناسبه ونفصل قواعد أخرى لم ترد فى تلك القواعد العامة.

أولا ـ المدخل

قد لا تكون هناك مشكلة تذكر فى تقرير مدخل الكتاب ذى العمل الفكرى الواحد إذ يسهل تطبيق القواعد العامة عليه ولكن المشكلة تبرز وبعنف فى حالة الكتب العربية ذات الأعمال الفكرية المتعددة التى يكون أحدها فى المتن والآخر فى الهوامش على النحو الذى نصادفه فى النماذج.

فى مثل هذه الحالة تكون كل الأعمال المدرجة أعمالا رئيسية، ويعد مدخل رئيسى ومداخل إضافية لكل منها، وطالما أنها تشترك فى بيانات الوصف المادى وبيانات النشر فإن البطاقة الأساسية تعد بالعمل الذى فى صلب الصفحة (المتن) وإن جاء فى صلب الصفحة عملان أو أكثر تكون البطاقة الأساسية بالعمل الوارد أولا فى المتن.

ويشار إلى سائر الأعمال سواء بالمتن أو الهامش فى حقل الملاحظات بعناوينها وأسماء مؤلفيها مسبوقة بكلمة معه أو بهامشه، كما تسجل هذه الأعمال بمؤلفيها

وعناوينها فى فقرة المتابعات فى الفهرسة اليدوية. وينبغى التحرز هنا من اعتبار هذه الأعمال مداخل إضافية ولكنها مداخل رئيسية وجب الربط بينها وبين العمل الأساسى للأغراض الإدارية البحتة فى المكتبة كالإستبعاد والتصحيح ونحو ذلك.

ثانيا: مصادر الوصف

لما كانت الكتب العربية فى العقود الأولى للطباعة العربية تفتقر إلى صفحة العنوان ولما كانت صفحة العنوان فى العقود المتعاقبة بدءا من خمسينات القرن التاسع عشر غير ناضجة على وجه الإجمال فإن صفحة العنوان إن وجدت تعتبر مصدرا رسميا واحدا من مصادر الوصف فى الكتب القديمة ويمكن تعديد مصادر الوصف على النحو التالى:

- صفحة العنوان إن وجدت.
- حرد المتن.
- المقدمة و/ أو التمهيد.
- بداية النص.
- صفحة العنوان المجزوء إن وجدت.
- العنوان الجارى.
- مصادر أخرى خارجية.

ويجب التأكيد على أن المفهرس قد يضطر إلى قراءة أجزاء كثيرة من الكتاب العربى القديم للحصول على بيانات الوصف، وننبه هنا إلى أن أيا من البيانات التى يحصل عليها المفهرس من أى موضع من الكتاب يجب ألا يعقف بينما البيانات التى نحصل عليها من خارج الكتاب يجب أن توضع بين معقوفتين.

ثالثاً ـ بيانات الوصف وحقوله

تسير بيانات الوصف كالمعتاد وفى حالة الكتاب متعدد الأعمال الفكرية يفهرس كل عمل على حدة كما أشرنا رغم اشتراكها فى بعض بيانات الوصف كالطبعة وبيانات النشر أو الطبع أو التوزيع وبيانات الوصف المادى. ويجب ألا ينسى المفهرس أن حقل الملاحظات لابد وأن يتسع لتوضيح العلاقة بين العمل المفهرس وسائر الأعمال الواردة معه فى ذات الكيان المادى الواحد وفى فقرة المتابعات تسجل كافة مداخل الأعمال الأخرى إلى جانب المداخل الإضافية للعمل المفهرس وذلك تسهيلا للأعمال الإدارية فى المكتبة واتماما لصورة العمل.

وسوف نلاحظ تطبيق القواعد العامة للكتب مع وضع الاعتبارات الخاصة بالكتب القديمة موضع الاعتبار عند تسجيل الوصف.

نقل العنوان وبيان المسئولية

أوائل المطبوعات العربية توزعت بين كتب تراث بعثت أو كتب أجنبية ترجمت أو كتب جديدة ألفت وقد جاء عنوان ومسئولية كتب التراث محافظة تماما على أسلوب المخطوط العربى أو عنوان الكتاب المترجم فقد جاء بصفة عامة كالكتاب الأجنبى مع نشأة بيان المترجم، أما كتب التأليف فقد تذبذبت بين المخطوط العربى والكتاب الأجنبى. ويظهر فى تلك القديمة أنواع من المسئولية اختفت من الكتب الحديثة فالمحرر والمصصح لم يقتصر دورهما على مجرد إخراج الكتاب أو تصحيح لغته بل تعدى ذلك إلى إعادة صياغة النص بل وكتابة المقدمات والتمهيد فى كثير من الأحيان، كما أن كلمة نشر فى كثير من الكتب القديمة تعنى تحقيق أو تحرير ولذلك يجب اليقظة التامة عند معالجة بيان العنوان وبيان المسئولية فى تلك الكتب. ويراعى عند نقل العنوان وبيان المسئولية الأحكام الآتية:

* يسجل العنوان كما ورد فى المصادر الرسمية إلا إذا كان طويلا جداً ففى هذه الحالة يمكن اختصاره بحذف العناوين الفرعية والعبارات غير الأساسية والفقرات المضافة والمعطوفة ويدل على الحذف بعلامته المعهودة.

أمثلة:

ـ قواعد الأصول الطبية المحررة عن التجارب لمعرفة كيفية علاج الأمراض الخاصة ببدن الإنسان.

ـ دستور الأعمال الأفرباذينية لحكماء الديار المصرية.

ـ روضة النجاح الكبرى فى العمليات الجراحية الصغرى.

ـ كشف النقاب عن علم الحساب.

ـ شرح التنوير على سقط الزند لأبى العلاء المعرى.

ـ تخليص الإبريز إلى تلخيص باريز أو الديوان النفيس بايوان باريس.

ـ حبك الدرارىء المرصعة بها حبائك الدرر وهى تسميط الفرائد الغر المنتحلة من قلائد الدر أو حسن النظام والسلوك فى تشطير بدائع نظم السلوك وهذه القصيدة فى مناجاة الله وهى حكاية حالهوخاتمة فى الصناعة والعلم والدين.

وهذا العنوان الأخير يمكن إختصاره على النحو التالى:

ـ حبك الدرارىء المرصعة بها حبائك الدرر...

* لما كانت معظم عناوين الكتب العربية القديم تبدأ بعبارة «هذا كتاب» وجب تخليص العنوان من تلك العبارة لأنها ليست من أصل العنوان بل أغلب الظن أنها إضافة من جانب الطابع أو الناشر ولا يدل على الحذف فى هذه الحالة.

* يحذف من العنوان الشعارات والإقتباسات والأقوال السيارة والتى قد ترد فى مصادر الوصف ويجب أن يخلص العنوان من كل ذلك عند نقله فى بطاقة الفهرس.

* إذ لم يكن هناك عنوان رسمى نتيجه أى من المصادر الرسمية يمكن للمفهرس استخلاص عنوان دال من المقدمة أو التمهيد أو بداية النص ويوضع بين معقوفتين.

* يسجل بيان المسئولية كالمعتاد بعد العنوان مفصولا بينهما بالشرطة المائلة وكما قلنا قبلا يجب إدراج اسم المصصح والمحرر والمحقق (المسمى ناشرا) فى بيان المسئولية حسب مقتضيات الأحوال. مثال ذلك:

- القول الصريح فى علم التشريح/ تأليف بابل، ترجمة يوحنا عنحورى، تصحيح محمد الهراوى وأحمد الرشيدى.
- دلائل الإعجاز فى علم المعانى/ تأليف عبد القاهر الجرجانى، صحح أصله محمد عبده ومحمد محمود التركزى الشنقيطى، علق حواشيه محمد رشيد رضا.

* يجرد بيان المسئولية من ألقاب التفخيم والتحقير التى تلصق باسم المؤلف أو المترجم، وكذلك الوظائف والمناصب وما إليها.

ومن أمثله تلك الألقاب والوظائف الإقتباسات الآتية:

- «شيخ الإسلام، علم الأعلام، العالم الربانى... قدس الله روحه ونور ضريحه».
- «الرئيس العام للإشراف الدينى على المسجد الحرام».
- «قاضى الجوف الفقير إلى الله تعالى وتبارك».
- «علامتا المعقول والمنقول الأستاذ الأمام الشيخ... والأستاذ اللغوى المحدث الشيخ...»
- «العالم العلامة البر البحر الفهامة، الأديب الألمعى والأريب اللوذعى.»
- «الحقير الفقير راجى عفو ربه....»

* تنقل حروف التاج والخط الكوفى والطغراء إلى الحروف العادية المعمول بها.

بيان الطبعة

* نظرا لعدم تجريد المفاهيم وتداخل معنى الطبعة الجديدة مع إعادة الطبع فى

الكتب العربية القديمة، يسجل بيان الطبعة كما يرد فى الكتاب بصفة عامة بلفظه، وإذا أريد الإختصار فلتستخدم الإختصارات المرعية. مثال ذلك:

ـ «الطبعة الثانية محلاة بالشرح حتى قيل لها ادخلى الصرح».

تكتب. ـ ط٢. ـ أو تكتب الطبعة الثانية.

ـ «وكان تمام طبعة ثانية بدار الطباعة العامرة».

تكتب أيضاً إما ـ ط ٢. ـ أو تكتب الطبعة الثانية رغم تأكدنا من أن هذه الأخيرة مجرد إعادة طبع.

بيانات النشر

حيث لم تكن مفاهيم النشر قد جردت وخاصة فى مطبوعات القرن التاسع عشر، تسجل البيانات المتاحة على أنها بيانات نشر وليس من الضرورى الغوص فى التفريق بين مكان النشر ومكان الطبع، والناشر والطابع والموزع، تاريخ النشر وتاريخ الترخيص به. ويراعى عند نقل بيانات النشر الإعتبارات الآتية:

* يذكر اسم المدينة التى نشر بها الكتاب بين معقوفتين إذا كان ماورد فى مصادر الوصف هو مجرد اسم الحى أو الشارع الذى يوجد به الناشر، ويتبع بعنوان الناشر كما ورد على المصادر بالشكل الآتى:

ـ [القاهرة] بولاق:

ـ [القاهرة] الصنادقية، الأزهر:

* إذا ورد الإسم الشعبى الدارج لمدينة النشر يسجل كما هو فى بيان المكان ويوضع الإسم الرسمى بعده مباشرة بين معقوفتين على النحو التالى:

ـ مصر [أعنى القاهرة]:

ذلك أننا نلاحظ فى مطبوعات القرن التاسع عشر وأوائل العشرين فى مصر إطلاق اسم مصر على مدينة القاهرة وهذا هو دأب عامة الناس فى مصر من الإشارة إلى مدينة القاهرة باسم مصر.

* إذا ورد فى مصادر الوصف دالة على مكان النشر دون الاسم الرسمى لذلك المكان، تسجل الدالة متبوعة بالاسم الرسمى بين معقوفتين وذلك على النحو التالى:

ـ المحروسة [الاسكندرية]:

ـ الباب العالى [استانبول]:

* إذا ورد قديم لمكان النشر يمكن إضافة الاسم الحديث له بين معقوفتين لزيادة التعريف. مثال ذلك:

ـ الآستانة [استانبول]

* إذا ورد أكثر من مكان للنشر فى الكتاب يدون الأول ويدل على الحذف بعلامته المعهودة وإذا رأى المفهرس ضرورة يمكنه تدوين سائر الأماكن حسب ترتيب ورودها فى المصادر. مثال ذلك:

ـ حلب [إلى آخره].

ـ حلب، دمشق، القاهرة:

* عندما يتحدد الفرق بوضوح فى مصادر الوصف بين الناشر والطابع يسجل اسم الناشر متبوعا بين قوسين باسم الطابع اختياريا، وإذا اختلط المفهوم فى المصادر فيسجل الاسم المتاح على أنه الناشر. مثال ذلك:

ـ [القاهرة] بولاق: مطبعة بولاق.

ـ القاهرة: المطبعة الميمنية.

ـ القاهرة: جمعية المعارف [المطبعة العمومية].

* تعنى كلمة «الملتزم» التى ترددت على كتب القرن التاسع عشر وأوائل العشرين الناشر، وعندما يرد اسم الملتزم يسجل فى بيان الناشر على النحو التالى:

ـ القاهرة: أنطون غندور، ١٢٨٩ هـ، ١٩٧٢م

ـ القاهرة: حبيب عزوزى، ٦ جناير (يناير) ١٨٧٧م

* إذا ورد فى المصادر أكثر من بيان مرتبط بالنشر، يسجل البيان الأول، على أنه يمكن اختياريا تدوين البيانات الأخرى بالترتيب الذى وردت به، وإذا لم تدون يدل على الحذف بعلامته المعهودة. مثال ذلك:

ـ القاهرة: جمعية المعارف، طبع مطبعة الإتحاد، توزيع مكتبة هندية..

* يسجل تاريخ النشر أو الطبع باليوم والشهر والسنة إذا ورد كذلك فى مصادر الوصف، ولما كان التاريخ الهجرى فى جل كتب القرن التاسع عشر وأوائل العشرين هو الأساس دون التاريخ الجريجورى، فليسجل كما هو ويضاف إليه التاريخ الميلادى إذا رأى المفهرس ذلك. مثال ذلك:

ـ ١٢٣٨ هـ، ١٨٢٣م.

ـ ١٢٤٩هـ، ١٨٣٣م.

ـ ١٢٧٣ هـ، ١٨٥٦م.

* إذا ورد تاريخ النشر بالألفاظ أو ورد بحساب الجمل يحمل إلى أرقام. مثال ذلك:

... لثلاث خلين من شهر شعبان سنة ستة وثمانين ومائتين وألف من الهجرة المباركة. تصبح: ١٢٨٦/٨/٣هـ، ١٨٦٩م.

* إذا كان الكتاب مفتقرا إلى تاريخ النشر أو الطبع ولم يستطع المفهرس الحصول

على ذلك التاريخ من مصادر خارجية يمكن وضع تاريخ تقريبى تقديرى بناء على دراسة ببليوجرافية للملامح المادية للكتاب، ودراسة لنص الكتاب وليس مجرد تخمين فج سيىء. مثال ذلك:

ـ ، (١٨٣٢ ؟).

ـ ، (ليس بعد ١٨٥٠).

ـ ، (بين ١٨٦٠ و ١٨٨١).

ـ ، (ـ ١٨ ؟).

حقل الوصف المادى

يضم هذا البيان كما فى الكتب العادية بيان عدد الصفحات والإيضاحات والحجم والسلسلة ولو أن هذه الأخيرة لم تظهر فى الكتب العربية المطبوعة فى القرن التاسع عشر بالعالم العربى، وإن كنا قد وقعنا عليها فى بعض كتب ذلك الوقت المطبوعة فى الهند (وباكستان). وعند تسجيل هذا الحقل تراعى الأحكام الآتية:

* يسجل عدد الصحفات أو الأوراق أو الأعمدة حسب الترقيمات المعمول بها فى الكتاب على أن يضاف عدد الصحفات أو الأوراق الخالية بين معقوفتين حسب موقعها من السياق. مثال ذلك:

ـ أ ـ ل، ٤١٢ ورقة.

ـ أ ـ س، ٢٢ ث ، ٥٠ ورقة.

ـ [٥]، ٧٢، ٧٠، [٨] ص.

* فى حالة فهرسة النشرات والفروخ والألواح يحصى عددها حسب ترقيمها وتوصف بأسمائها. مثال ذلك:

ـ ١ نشرة مطوية.

ـ ٢ فرخ.

ـ ٥ فروخ.

ـ ٢ لوح.

* تسجل الإيضاحات كالمعتاد واختياريا يجوز للمفهرس أن يضيف أسلوب إخراج الإيضاحات سواء كان حفر خشب أو حفر معدنى (كليشيهات). مثال ذلك:

ـ ٢ لوح: مصور (كليشيهات)،

ـ ٥٠ ص : ٣٠ صورة شخصية (حفر خشب)،

ـ أ ـ ع، ٢, ٤ ص : مصور،

* إذا كانت الإيضاحات مصورة يدويا أو ملونة باليد تسجل هذه الحقيقة فى حاشية أو ملحوظة.

* يسجل حجم الكتاب المعتاد بالسم ويضاف القطع بين قوسين ذلك أن أسم القطع كان هو الشائع فى ذلك الوقت. مثال ذلك:

ـ ٢٢ ص : مصور، ٢٤ سم (الربع).

ـ ٢٠٥ ورقة: ٥ خ، ٣٣ سم (جابر).

ـ ٧٠ ص ، ٢٠ سم (الثمن).

ـ ١ فرخ، ٥٠ × ٣٠سم.

حقل الملاحظات

بالإضافة إلى الملاحظات العادية والتى ذكرت تفصيلا فى الفصل العام قد يستجد فى أوائل المطبوعات العربية ما يستوجب لفت نظر القارىء إليه ومنها:

١ ـ لذكر مصدر العنوان وبيان المسئولية وخاصة فى حالة غياب صفحة العنوان مثال ذلك:

ـ العنوان والمؤلف من حرد المتن.

ـ اسم المصصح من التمهيد.

٢ ـ لذكر الببيلوجرافيات التى ورد بها وصف للكتاب المفهرس. مثال ذلك:

ـ إشارة ببليوجرافية: بروكلمان مج ١ ص ٢٠٠.

ـ إشارة ببليوجرافية: فانديك: اكتفاء القنوع ص ٣٠٢.

ـ إشارة ببليوجرافية: الزركلى: الأعلام مج ٧ ص ٢٠.

٣ ـ لتسجيل عدد الملازم وترقيمها على النحو التالى:

ـ ٧ ملازم ونصف مرقمة الأولى ـ الثامنة.

٤ ـ لتسجيل أية معلومات متعلقة بالوصف المادى ولم يتسع لها صدر فقرة التوريق، مثل نوع الطباعة أو حجم البنط أو عدد سطور الصفحة أو التلوين فى الطباعة مما يعتبر ذا قيمة فى الدراسة المادية عن الكتاب المفهرس مثال ذلك:

ـ طبع حجر.

ـ صفحة العنوان بدون إطار.

ـ الصفحة ٣٢ سطرا.

ـ عنوان جارى فى أعلى الصفحات.

ـ تعقيبات فى أسفل الصفحات اليمنى.

ـ عناوين الفصول والعناوين الفرعية باللون الأحمر.

ـ به ثمان ورقات بيضاء فى نهاية الكتاب.

obeikandl.com

٥ ـ لتسجيل أية معلومات متعلقة بعدد النسخ المطبوعة من الكتاب أو تصريح النشر... مثال ذلك:

ـ طبعة من ٥٠٠ نسخة.

ـ طبعة خاصة من ٢٠٠ نسخة.

ـ تصريح نشر على صفحة العنوان بتاريخ ١٩٥٦/٦/٧م.

٦ ـ لتسجيل مظاهر النقص أو الشذوذ أو الملامح الخاصة فى النسخة موضوع الفهرسة. مثال ذلك:

ـ ص ص ١٧ ـ ٣٣ مفقودة.

ـ التجليد بجلد الغزال ومذهب.

ـ النسخة بها آثار أرضة.

المتابعات

تعد فقرة المداخل الإضافية كالمعتاد بدءا بمتابعات الموضوع ثم العنوان فالأسماء فالسلسلة إن وجدت، وترقم متابعات الموضوع بالأرقام المشرقية وسائر المتابعات بالحروف وننصح فى هذا الشأن بإعداد متابعات بالمصصح والناشر فرداً أو هيئة أو مطبعة وذلك لمساعدة الدراسين الذين يدرسون حركة النشر وإنتاج الكتاب فى تلك الفترة الباكرة من حياة الكتاب العربى ويجب ألا يتقاعس المفهرس عن أداء ذلك الواجب.

أمثلة

ابن قدامه، شمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن أبو عمر محمد بن أحمد، ٦٨٢هـ

الشرح الكبير: على متن المقنع/ لشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن أبو عمر محمد بن أحمد بن قدامه. ـ مطبعة المنار، ١٣٤٦هـ.

١٢ـ جـ فى ١٢ مج؛ ٣٢سم.

معه: المغنى على مختصر الحزقى لموفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامه.

١ ـ الفقه الحنبلى (أ) العنوان (ب) عنوان: المغنى على مختصر الحزقى (جـ) ابن قدامه، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد، ٦٢٠هـ.

ابن قدامه، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد، ٦٢٠هـ.

المغنى: على مختصر الحزقى/ لموفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامه . ـ القاهرة: مطبعة المنار، ١٣٤٦هـ.

١٢ جـ فى ١٢ مج؛ ٣٢ سم.

معه: الشرح الكبير على شرح المقنع لشمس الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن قدامه.

١ ـ الفقه الحنبلى (أ) العنوان (ب) عنوان الشرح الكبير (جـ) ابن قدامه، شمش الدين أبو الفرج عبد الرحمن أبو عمر محمد بن أحمد، ٦٨٢هـ.

ابن حسين، محمد على

تهذيب الفروق والقواعد السنية فى الأسرار الفقهية/ محمد على بن حسين

obeikandi.com

ـ القاهرة: مطبعة دار إحياء الكتب القديمة، ١٣٤٤ هـ.

٤ جـ فى ٢ مج؛ ٢٧ سم

بهامش الفروق لشهاب الدين أو العباس القرافى وحاشية إدرار الشروق على أنوار الفروق لابن الشاط.

١ ـ الفروق الفقهية (أ) العنوان (ب) عنوان الفروق.

(جـ) القرافى، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، ٦٨٤هـ. (د) عنوان: حاشية إدرار الشروق على أنوار الفروق.

(هـ) ابن الشاط، سراج الدين أبو القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن، ٦٤٣ ـ ٧٢٣هـ.

ابن الشاط، سراج الدين أبو القاسم بن عبد الله بن محمد، ٦٤٣ ـ ٧٢٣ هـ

حاشية ادرار الشروق على أنوار الفروق/ لشهاب الدين أبو القاسم بن الشاط. ـ القاهرة: مطبعة دار إحياء الكتب القديمة، ١٣٤٤ هـ.

٤ جـ فى ٢ مج؛ ٢٧ سم.

معه: الفروق لشهاب الدين أبو العباسى القرافى.

بهامشة: تهذيب الفروق والقواعد السنية فى الأسرار الفقهية لمحمد بن حسين

١ ـ الفروق الفقهيه (أ) العنوان (ب) عنوان: الفروق

(جـ) القرافى، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، ٦٨٤هـ. (د) عنوان: تهذيب الفروق والقوادع السنية فى الأسرار الفقهية.

(هـ) ابن حسين، محمد على.

القرافى، شهاب الدين أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن، ٦٨٤ هـ.

الفروق/ لشهاب الدين أبو القرافى. ـ القاهرة: مطبعة دار إحياء الكتب العربية، ١٣٤٤هـ.

٤ جـ فى ٢ ٢٧ سم.

معه: حاشية إدرار الشروق على أنوار الفروق لابن الشاط.

وبهامشه: تهذيب الفروق والقواعد السنية فى الأسرار الفقهية لمحمد بن حسين

١ ـ الفروق الفقهيه (أ) العنوان (ب) عنوان: حاشية ادرار الشروق على أنوار الفروق (جـ) ابن الشاط، سراح الدين أبو القاسم بن عبد الله بن محمد، ٦٤٣ ـ ٧٢٣ هـ (د) عنوان: تهذيب الفروق والقواعد السنية فى الأسرار الفقهيه (هـ) ابن حسين، محمد على

الدرمى، عبد القادر بن أحمد بن مصطفى بدراية

نزهة الخاطر العاطر/ لعبد القادر بن أحمد بن مصطفى بدران. ـ القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤٢ هـ.

٣٢٥ ص ؛ ٢٤ سم

معه: روضه الناظر وجنة المناظر لابن قدامه.

١ ـ الفقه الإسلامى، أصول ٢ ـ الفقه الحنبلى (أ) العنوان

(ب) عنوان : روضة الناظر وجنة المناظر (جـ) ابن قدامه، موفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد، ٦٢٠ هـ.

ابن قدامة، موفق الدين أبومحمد عبد الله بن أحمد، ٦٢٠ هـ.

روضه الناظر وجنة المناظر: فى أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل/ لموفق الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن قدامه. ـ القاهرة: المطبعة السلفية، ١٣٤٢ هـ.

٣٢٥ ص؛ ٢٤ سم.

معه: نزهة الخاطر العاطر لعبد القادر الرومى

١ ـ الفقه الإسلامى، أصول ٢ ـ الفقه الحنبلى (أ) العنوان (ب)
عنوان: نزهة الخاطر العاطر (جـ) الرومى، عبد القادر أحمد بن مصطفى بدران.

obeikandl.com